وجهات جديدة واستثمارات واسعة

إيران تعيد رسم خريطتها السياحية من السواحل إلى الحدود

الوفاق/ تدخل إيران مرحلة جديدة في مسار تطوير قطاع السياحة، مدفوعة بخطة استثمارية واسعة تشمل آلاف المشاريع في مختلف أنحاء البلاد، في توجه يستهدف تعزيز البنية التحتية السياحية، وزيادة الطاقة الفندقية، وتنويع المنتجات والتجارب السياحية، وفتح المجال أمام القطاع الخاص للاضطلاع بدور أكبر في تطوير الوجهات والمقاصد السياحية.

ولا تقتصر هذه التحركات على زيادة أعداد المنشآت السياحية، بل تمتد إلى إعادة رسم خريطة الاستثمار السياحي في إيران، عبر التركيز على أنماط متخصصة، من بينها السياحة البحرية والمائية والثقافية والطبيعية، إلى جانب توظيف الإمكانات السياحية للمناطق الحدودية، بما يتيح للبلاد الاستفادة من تنوعها الجغرافي والطبيعي وموقعها الإقليمي.

وقال رئيس مركز الاستثمار في وزارة التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية، إن نحو ٣٠١٧ مشروعاً سياحياً قيد التنفيذ حالياً في مختلف أنحاء البلاد، موضحاً أن تنفيذ هذه المشاريع يتم بصورة رئيسية من جانب القطاع الخاص، وتتوزع على عدد كبير من المحافظات الإيرانية.

حوافز جديدة لتسهيل الاستثمار السياحي

وفي إطار تحسين بيئة الأعمال، اتخذت الحكومة الإيرانية خلال الفترة الأخيرة مجموعة من الإجراءات الهادفة إلى تشجيع الاستثمارات السياحية وتوسيع التعاون بين القطاعين العام والخاص، خصوصاً في مجالات السياحة البحرية والمائية.

وشملت هذه الإجراءات وضع أطر تنظيمية أكثر وضوحاً للتراخيص المشتركة بين وزارة التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية ووزارة الطاقة، في خطوة تستهدف الحد من التعقيدات الإدارية وتوفير بيئة أكثر استقراراً للمستثمرين الراغبين في إطلاق مشاريع سياحية مرتبطة بالمياه والأنشطة البحرية.

ويأتي هذا التوجه في وقت تسعى فيه إيران إلى الانتقال من السياحة التقليدية إلى السياحة المتخصصة، عبر الاستثمار في المجالات التي تمتلك فيها البلاد مزايا طبيعية وجغرافية وثقافية واضحة.

وأكد علي أصغر شالبافيان، أن السياحة البحرية والمائية تمثلان إحدى أبرز المجالات الواعدة، إلى جانب السياحة الثقافية والطبيعية، مشيراً إلى أن تطوير هذه الأنماط يمكن أن يوفر تجارب جديدة للسياح الإيرانيين والأجانب، ويعزز تنوع المنتجات السياحية التي تقدمها البلاد.

وتملك إيران مقومات جغرافية واسعة تسمح بتطوير السياحة البحرية والمائية في مناطق مختلفة، وهو ما يفتح المجال أمام إقامة مرافق ترفيهية وسياحية جديدة، وتنويع الخيارات المتاحة أمام الزوار، بدلاً من تركيز النشاط السياحي في عدد محدود من الوجهات التقليدية.

تسهيلات للمشاريع البحرية والمائية

وفي مسعى إضافي لتحسين بيئة الاستثمار، تعمل الحكومة على تسهيل دخول المعدات والتجهيزات المتخصصة اللازمة للمشاريع السياحية، خصوصاً تلك المرتبطة بالأنشطة البحرية والمائية.

وأوضح شالبافيان أن الإجراءات الجديدة تشمل تسهيل استيراد معدات مثل القوارب الترفيهية والتجهيزات المستخدمة في الأنشطة المائية، من خلال إدخال تعديلات وتسهيلات على القوانين والإجراءات التجارية، بما يساعد المستثمرين على إطلاق مشاريعهم وتشغيلها بكفاءة أكبر.

المناطق الحدودية.. أسواق جديدة للسياحة

وتبرز المناطق الحدودية الغربية والجنوبية لإيران كإحدى الركائز الجديدة في استراتيجية الاستثمار السياحي، نظراً لقربها من الأسواق الإقليمية وارتباطها بحركة عبور سياحية نشطة، ولا سيما من جانب السياح العراقيين.

ويرى شالبافيان أن هذه المناطق تمتلك إمكانات كبيرة للتحول إلى مراكز سياحية جديدة إذا جرى استثمار مقوماتها الطبيعية والثقافية والمائية بطريقة مدروسة، بما يسمح بتحويل حركة العبور إلى إقامة سياحية أطول ونشاط اقتصادي أكثر استدامة. ولا يعني هذا التوجه حصر السياحة المائية في المناطق الساحلية الشمالية لإيران، وإنما يسعى إلى توسيع نطاق الاستثمار ليشمل المناطق الحدودية التي تمتلك إمكانات مائية وثقافية وطبيعية، الأمر الذي يمكن أن يفتح أسواقاً جديدة أمام المستثمرين ويعيد توزيع النشاط السياحي على نطاق جغرافي أوسع.

نحو خريطة سياحية إيرانية أكثر تنوعاً

تراهن إيران على توسيع حضور القطاع الخاص في تطوير منظومة السياحة، وزيادة الطاقة الفندقية والترفيهية، وفتح مجالات جديدة أمام الاستثمار في السياحة البحرية والمائية والثقافية والطبيعية، إلى جانب توظيف الإمكانات السياحية للمناطق الحدودية.

ويعكس تنفيذ أكثر من ثلاثة آلاف مشروع سياحي، بالتوازي مع طرح حزم استثمارية جاهزة وتقديم حوافز جديدة، توجهاً نحو بناء منظومة سياحية أكثر تنوعاً وقدرة على جذب الاستثمارات.

ومع امتلاك إيران مزيجاً واسعاً من السواحل والمناطق الطبيعية والمواقع التاريخية والثقافية والأسواق الإقليمية القريبة، فإن نجاح هذه الاستراتيجية قد يمنح القطاع السياحي دوراً أكبر في التنمية الاقتصادية، ويعزز قدرة البلاد على استقطاب السياح المحليين والدوليين، مع تحويل الاستثمار السياحي إلى أحد روافد التنمية المستدامة وخلق فرص اقتصادية جديدة في مختلف المناطق.

من الحدائق التاريخية إلى الأراضي الرطبة.. بروجرد تفتح الطريق نحو العالمية

الوفاق/ تتجه مدينة بروجرد في محافظة لرستان غربي إيران إلى توظيف تنوعها التاريخي والطبيعي والثقافي لتعزيز حضورها على خريطة السياحة الدولية، في ظل جهود لإعداد عدد من الملفات للتسجيل والاعتراف العالمي، تشمل منظومات طبيعية وتراثية، إلى جانب الحدائق التاريخية والمساجد العريقة وحرفة الورشو التي تشتهر بها المدينة.

وأكد مدير عام التراث الثقافي والسياحة والحرف اليدوية في محافظة لرستان، أن منظومة «كَبَر جودكي» السياحية في بروجرد تتمتع بتاريخ عريق ومقومات طبيعية وبشرية متميزة، تؤهلها لتكون من المواقع ذات الإمكانات الكبيرة للتسجيل والاعتراف على المستوى العالمي.

وقال عطا حسن بور، إن السياحة تمثل أحد المحاور الرئيسية للتنمية في محافظة لرستان، مشيراً إلى أن المحافظة تتعامل مع القطاع السياحي بوصفه محركاً للتعريف بإمكاناتها وتعزيز مسار التنمية فيها.

وتكشف الوثائق التاريخية عن المكانة التي احتلتها بروجرد وخُرم آباد في تاريخ المنطقة، إذ كانت المصادر العائدة إلى العصر القاجاري تطلق على خرم آباد اسم «دارالغرور»، بينما عُرفت بروجرد باسم «دارالسرور»، في إشارة إلى مكانتهما التاريخية والعمرانية.

وأوضح حسن بور أن بروجرد وخُرم آباد هما المدينتان الوحيدتان في لرستان اللتان تمتلكان هوية عمرانية موثقة في الخرائط التاريخية للتخطيط الحضري في إيران، مشيراً إلى أن السور التاريخي لبروجرد يمثل أحد أبرز العناصر المعمارية التي تميز النسيج التاريخي للمدينة.

وفي سياق جهود التعريف بالتراث الإيراني على المستوى العالمي، أشار حسن بور إلى ملف التسجيل العالمي للحدائق الإيرانية، لافتاً إلى أن الحدائق التاريخية في لرستان، ولا سيما حدائق بروجرد، لم تحظَ بالحضور الذي يتناسب مع قيمتها التراثية.

وتتميز بعض حدائق بروجرد بوجود التكايا داخلها، وهي سمة معمارية وثقافية نادرة تجمع بين المساحات الخضراء والعمارة والممارسات الاجتماعية والدينية، ما يمنح هذا النمط من الحدائق خصوصية يمكن أن تشكل عنصراً مهماً في تطوير السياحة الثقافية للمدينة.

وفي إطار خطة المحافظة لتعزيز حضورها السياحي، يجري العمل على إعداد ثلاثة ملفات للتسجيل العالمي، تتقدمها منظومة «كَبَر جودكي» السياحية، التي تجمع بين المقومات الطبيعية والجيولوجية والعناصر البشرية والتراثية.

ووصف حسن بور المنطقة بأنها ذات جذور تاريخية عريقة، وتضم أراضي رطبة ذات خصائص جيولوجية فريدة، إلى جانب مقومات طبيعية وبشرية تمنحها إمكانات كبيرة للارتقاء إلى مستوى التسجيل والاعتراف الدولي.

ويتيح هذا التنوع إمكانية تطوير أنماط سياحية متعددة في المنطقة، من بينها السياحة البيئية والجيولوجية والثقافية، وربطها بالمواقع التراثية في بروجرد، بما يوفر للزائر تجربة أكثر تكاملاً ويعزز جاذبية المدينة للسياح المحليين والدوليين.

وتشمل الملفات التي يجري العمل عليها أيضاً مساجد بروجرد التاريخية، التي تعكس جوانب من التحولات الدينية والتاريخية التي شهدتها إيران عبر العصور، فضلاً عن قيمتها المعمارية والثقافية التي تجعلها جزءاً مهماً من الهوية التاريخية للمدينة.

وتعكس هذه المشاريع توجهاً نحو بناء هوية سياحية متكاملة لبروجرد، تجمع بين التاريخ والعمارة والحدائق التقليدية والطبيعة والمواقع الجيولوجية والمساجد العريقة والحرف اليدوية. ومن شأن توظيف هذه العناصر ضمن مسارات وتجارب سياحية مترابطة أن يعزز جاذبية المدينة، ويدعم فرص الاستثمار والتنمية المحلية، ويفتح أمامها آفاقاً أوسع للحضور على خريطة السياحة العالمية.

المديح والذكر.. تراث روحي حي يجذب السياح إلى تربت جام

الوفاق/ تحتضن مدينة تربت جام في محافظة خراسان الرضوية، شمال شرقي إيران، فعاليات دينية وثقافية تعكس عمق التراث الروحي للمنطقة وتنوعه، حيث تحولت قرية حسين آباد في تربت جام إلى فضاء يجمع بين الإنشاد الديني والذكر والموسيقى الروحية، في تجربة سياحية تستقطب محبي التراث الصوفي والزوار من داخل إيران وخارجها.

واستضافت قرية حسين آباد فعالية سياحية .دينية بعنوان «مديح النبي(ص) والذكر الإلهي»، بالتزامن مع أسبوع الحكومة وأسبوع الوحدة، بحضور حشد من محبي النبي محمد(ص)، إلى جانب عدد من السياح المحليين والأجانب، وسط أجواء روحانية تخللتها أناشيد المديح النبوي الشريف وعزف الدف والذكر.

وقال رئيس إدارة التراث الثقافي والسياحة والحرف اليدوية في تربت جام، إن إقامة هذه الفعالية شكلت مناسبة لإبراز جانب من التراث الروحي والثقافي الذي تتميز به المنطقة، مؤكداً أن تربت جام نجحت مرة أخرى في تقديم صورة تجمع بين الروحانية والفن التقليدي والهوية الثقافية المحلية.

وأوضح فرامرز صابرمقدم، أن فعالية «المديح والذكر» أُدرجت ضمن تقويم الفعاليات السياحية في إيران بوصفها أحد عناصر التراث الثقافي غير المادي، ومنذ ذلك الحين تقام خلال ليلة مولد النبي محمد(ص)، بمشاركة واسعة من محبيه والمهتمين بالعرفان والتقاليد الروحية.

وأشار صابرمقدم إلى أن إدراج الفعالية في التقويم الوطني للفعاليات السياحية، إلى جانب التعريف بها عبر وسائل الإعلام، أسهما في زيادة الإقبال عليها، حيث شهدت نسختها الأخيرة حضوراً لافتاً للسياح والزوار من مختلف أنحاء إيران.

وتكتسب هذه الفعالية أهمية سياحية خاصة لكونها تقدم نموذجاً للتراث الحي الذي لا يقتصر على المواقع والمعالم التاريخية، وإنما يمتد إلى الممارسات الروحية والفنون الشعبية والطقوس الثقافية التي ما زالت حاضرة في المجتمع المحلي، بما يمنح الزائر فرصة للتعرف بصورة مباشرة على جانب من الهوية الثقافية لمنطقة تربت جام.

وتعد تربت جام من المناطق الإيرانية التي تتمتع بمكانة بارزة في السياحة الثقافية والروحية، بفضل تراثها العريق وتقاليدها الصوفية والفنون المرتبطة بها، وهو ما يوفر إمكانات مهمة لتطوير فعاليات سياحية قادرة على جذب الزوار المهتمين بالتراث الروحي والموسيقى التقليدية والثقافة المحلية.

وتبرز فعالية «المديح والذكر» بوصفها نموذجاً لإمكانية تحويل عناصر التراث غير المادي إلى فعاليات سياحية مستدامة، من خلال ربط التقاليد المحلية بالحركة السياحية، بما يسهم في تعزيز حضور تربت جام على خريطة السياحة الثقافية والروحية في إيران.

في أسبوع الحكومة.. بابلسر تتصدر خريطة السياحة في مازندران

الوفاق/ على ساحل بحر قزوين، تواصل بابلسر في محافظة مازندران شمالي إيران ترسيخ حضورها كإحدى أبرز الوجهات السياحية في المنطقة، مستفيدة من شواطئها وطبيعتها الخضراء ومناطقها الريفية، فيما تتجه المحافظة إلى تعزيز بنيتها التحتية السياحية لمواكبة النمو المتزايد في أعداد الزوار وإطالة مدة إقامتهم.

ووفق أحدث الإحصاءات، تتصدر بابلسر مدن محافظة مازندران من حيث أعداد الوافدين وإقامات السياح، في مؤشر يعكس مكانتها المتنامية على خريطة السياحة في شمال إيران، ويبرز في الوقت نفسه الحاجة إلى مواصلة تطوير المرافق والخدمات بما يتناسب مع حجم الحركة السياحية والإمكانات الطبيعية التي تتمتع بها المدينة.

وقال مدير عام التراث الثقافي والسياحة والحرف اليدوية في مازندران، إن بابلسر تحتل المرتبة الأولى في المحافظة من حيث دخول السياح وإقامتهم، مؤكداً أن هذا الحجم من الحركة السياحية يتطلب تعزيز البنية التحتية والخدمات السياحية والاستفادة بصورة أكبر من مقومات المنطقة.

وأوضح حسين إيزدي، خلال مراسم افتتاح عدد من مشاريع «أسبوع الحكومة» في مدينة بهنمير، أن مازندران تحتل موقعاً بارزاً على خارطة السياحة الإيرانية، مشيراً إلى أن بابلسر تعد من أهم المقاصد السياحية في المحافظة، الأمر الذي يجعل تطوير المرافق والخدمات ضرورة لمواكبة الطلب المتزايد.

وفي هذا الإطار، شهد العام الماضي جهوداً لاستقطاب التمويل والاستثمارات في القطاع السياحي، إلى جانب تنفيذ عدد من المشاريع والأعمال العمرانية، خصوصاً في السواحل والغابات المحيطة ببهنمير وبابلسر، بهدف تعزيز المقومات السياحية وتهيئة بيئة أكثر ملاءمة لاستقبال الزوار.

وتتميز بابلسر وبهنمير بتنوع لافت في مقوماتهما السياحية، يجمع بين السواحل والغابات والريف والطبيعة الخضراء، وهو ما يتيح تطوير أنماط متعددة من السياحة، ولا سيما السياحة الساحلية والبيئية والريفية. ويرى المسؤولون أن الاستثمار في هذه المقومات، بالتوازي مع تطوير البنية التحتية، يمكن أن يعزز جاذبية المنطقة أمام المستثمرين.

وتمنح هذه المقومات بابلسر فرصة لتعزيز موقعها كإحدى الوجهات السياحية الرئيسية في شمال إيران، خصوصاً مع تصدرها مدن مازندران من حيث دخول السياح والإقامة. ومع استمرار الاستثمار في البنية التحتية والخدمات، يمكن للمدينة أن تحول كثافة الحركة السياحية إلى إقامة أطول وقيمة اقتصادية أكبر، بما يدعم التنمية السياحية في بابلسر والمناطق المحيطة بها.